الإعلام الخبيث .. وأزمة الكهرباء في عدن !

أحمد محمود السلامي

مع اقتراب أزمة الكهرباء في عدن إلى الذروة تكشفت وبشكل واضح النوايا السيئة للبعض من الصحفيين و ذوي الشأن الإعلامي الرسمي من خلال التعاطي السلبي و الخبيث مع ما تمرّ به عدن من ظرف استثنائي يتحتم على الكل التعامل معه بكل مصداقية وعفة ! تكشفت مظاهر العُهر الأخلاقي في المنشورات والأخبار الكاذبة والصور المفبركة التي نشروها في مواقع (بعض) الصحف وعبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وهي بالتأكيد تساهم بشكل مباشر في تأجيج عذاب الناس وترويعهم .

صحيح أن المحرر الصحفي دائماً يبحث أحياناً عن الأخبار المأساوية كمادة يكتب عنها وينقلها بمهنية للناس ، ولكن أن يشارك هو بفعالية في خلق هذه المأساة أو تلك ! فهذه جريمة كبرى تضر بشرف وأخلاق مهنة الصحافة والإعلام ، لا محالة .. أولئك يعملون لصالح مَنْ ؟!! أجزم أنهم يعملون ضد الشعب ولصالح ذاتهم الأنانية المريضة ومآرب أخرى ستتكشّف لاحقاً طال الزمن ام قصر .

أما إعلام المحافظة فهو غير مواكب البتة لما يدور في المحافظة من تطورات للأحداث ، بل أنه يظهر في نهاية المطاف ليقول لنا معلومات الكل يعرفها وشبع من تكرارها .. المفروض في هذا الظرف العصيب أن نلمس جهد وشغل وتألق المسميات الإعلامية في المحافظة وإبداعها في توصيل المعلومة والرسائل الإعلامية الكافية التي تدحض كل الأخبار والإشاعات الكاذبة التي تُبث يومياً ،هناك وسائل عديدة يمكن استغلالها بشكل ممتاز لتوصيل التصريحات الرسمية والأخبار الصحيحة ، الأمر فقط يحتاج إلى همّة وإخلاص للعمل وربط علاقات ثقة وتواصل مع القنوات الفضائية والوسائل الإعلامية الجماهيرية المختلفة . هناك جهود ذاتيه تُبذل لكنها لا تكفي .

أخطر المنشورات التي وصلتني عبر الواتس آب ، منشور يدعوا المواطنين وأعضاء السلطة المحلية للتظاهر والمطالبة بإسقاط الحكومة في الرياض ، المنشور بريء وحقوقي إذا لم تكن وراءه جهة تخطط لأعمال شغب وتهجّم على رموز السلطة المحلية والمرافق العامة ، ويصبح هذا تطوراً خطيراً تتناوله وتضخّمه كل وسائل الإعلام الخارجي ليحدث ضجة تستفيد منها تلك الجهة .

أنصح كل المواطنين الشرفاء بالتأني والتريث في اتخاذ المواقف عند تلقي الأخبار والرسائل ، تفحصوها جيداً ، بالتأكيد ستجدون فيها تناقض واضح ، وصور مفبركة أو قديمة ، لا تسارعوا في إعادة نشرها إنها في مجملها تضركم أنتم في المقام الأول .. احذروا ! إنه الإعلام .. أخطر أسلحة العصر فتكاً بالشعوب ! .

لقد خُدعنا نحن في الجنوب

رائد محمد الغزالي

قال الشاعر : ليس من العيب أن يخسر المرء ..... بل العيب أن تموت الضمائرُ..

لقد خُدعنا نحن في الجنوب.... وأبناء ردفان خُدعوا أيضاً...

صبراً يا سكان الجنوب، إصبروا على المحن وعلى الظروف القاتلة ، لقد خُدعنا ! تمّ الإيقاع بناء عبر شبكة تحالف وُجدت بينكم ! ،لقد أوقع بكم مِن كان بينكم يتأقلم ليأقلمكم كلكم وكلنا ، مهلاً .. فالله هو الذي سيعيد الحق للمظلومين ، سيأتي بسلطان سينتقم ممن أوقعونا في الشرك...

كذلك يا أبناء ردفان وحالمين ، باعتبار ردفان مقاطعتي وأبناء حالمين كانوا مشاركين في جبهة ردفان العند ، لقد أوهموكم الذين كانوا يدّعون أنهم قيادة جبهة ردفان العند ، ولم يكونوا قادة بالفعل على الميدان بل لتلقي الدعم فقط ثم يأفلون ويأخذون تلك المغانم ، وكانوا يذهبون بها إلى مخازنهم...

لقد كذبوا عليكم وضحكوا عليكم وقالوا لكم استوعبناكم ، سجلناكم ، طلبنا لكم ، ليخدروكم بتلك الأقاويل التي بان حبلها القصير فيما بعد ، لقد قالوا أنهم سيرعون أسر الشهداء والجرحى ولكن سخروا منكم وذهبوا والخزي يطغى على بشاشتهم...إنني يا أعزائي لست راضياً عن ما حدث ، لكنني قلت لكم وحذّرتكم أنهم لن ينفعونكم وسيغدرون بكم....وذهبوا وكانت تلك قصة أليمة وانتهت وأسدل الستار عن ما حدث....

أما حالياً فالأمل بعد الله تعالى يحذونا في مقاومتنا الباسلة في ردفان قيادة وأفراداً ، الذين تحملوا المسؤولية بجهودهم ، لقد قالوا وفعلوا على أمل أن تُعاد بسمة للشارع في ردفان بعد أن أصابه القهر.

لقد أثبتم أنكم أفضليتها وربابنتها وأساقفها يبرهن الزمن أن هناك من ذوي الكفاءة المخلصين لوطنهم مدعومين بشعب فيه شرفاء ووجهاء وشخصيات نضالية تدعمكم ، وكلنا نقف إلى جانبكم في حملة "ردفان من أجل الأمان" سيروا فبركات رب السماء تحرسكم وتثبت أقدامكم....

محافظ عدن والدولة العميقة

علي ثابت القضيبي

لم تنته بعد الإجراءات الأمنية المتّخذة من محافظ عدن ومَدير أمنها بتأمين عدن إلا وتصاعدت صيحات الاعتراض من الإصلاح والمؤتمر في الرياض ، ومارسوا كل أشكال الضغط على الرئيس بإلغائها ، وإعلامهم جأر بأقذع الشتائم والنعوت بحق قيادة عدن ..الخ ، وكل ذلك حتى لا يتحقق قدر من الأمن في هذه الرقعة من الجنوب ، فلتظل هذه الساحة – عدن – ساحة مفتوحة للقتل والتفجيرات .. الخ ، لأن المهم لديهم أن لا تظهر عندنا أنموذجاً للمكان المؤهل لإقامة الدولة مطلقا ، وكل ذلك على خلفية ترحيل مجهولي الهوية من الشمال وخلافه !! ويا للعجب هنا!! .

هكذا هو الشمال ونخبه دائما ، لا يهمهم كم يُقتل من الناس ؟ ولا يهمهم البؤس الذي يعصف بالناس ويدمر كل شروط بقائهم ، ولا يهمهم أي شيء إلا بقاء وحدة السوء قائمة وحسب ، وليكن بعد ذلك ما يكون! .. وهذا هو الأقذر والأبشع في نمط تفكير مثل هذه العينة من البشر ، والأسوأ منه أنهم يسعون ويخططون لإلحاق المساوئ في رقعة الجنوب حتى يظل مربوطاً بحبل هذه الوحدة السوداء ، ولذلك يصرخون ويعترضون على أي نجاحات تتحقق في الجنوب وبأيادي جنوبية !!

اليوم .. عفاش وأتباعه ، وحزب الإصلاح بما عهدناه في أدائه الجهنمي الخبيث الذي أقرّ به الخارج قبل الداخل ، و با لمنا سبة أداء هذا الأخير ماسوني بحت ، ولا يختلف مطلقاً عن أداء الاخويات و ا لحلقا ت الماسونية في التقيّد الأعمى با لتعلَيما ت والتنفيذ الصارم لها حرفيا.. كل هؤلاء يشكلون اليوم دولةً عميقةً تمارس فعلها التدميري بخبث في رقعة عدن وما حولها ، واليوم- ظهر الثلاثاء 31مايو2016م – يخرج أتباع أحدهم في مدينة الشعب بعدن ، وتحت مبرر الاحتجاج على انقطاع الكهرباء ، ولكنهم يقومون بتدمير ممتلكات أقرب محطة كهرباء منهم – محطة الحسوة – ويحرقون باصات نقل عمالها وخلافه !! فماذا بعد هذا ؟!

بصراحة .. ليس أمام قيادة عدن إلا استخدام القبضة الحديدية مع كل من يخل بالأمن ، وأياً كانوا ، وإلا فإن الأمور ستنفلت تماماً ، ولا مفرّ أمامها من استمرار تطبيق الاجراءات المتخذة بحق عديمي الهوية والمشردين وخلافه ، وأياً كانوا ، وإلا فلن تنضبط عدن ، لأن عدن تحولت اليوم إلى بالوعة كبيرة .. لكن قبل كل ذلك من المهم جداً جداً أن يقوم محافظ عدن بتفكيك كل مكونات الدولة العميقة في عدن وأركانها ، وهؤلاء هم مخلفات القيادات العفاشية إلى حزب الإصلاح السيئ السمعة في عدن والجنوب عموماً ، وهم من كل مدراء عموم العهد السابق إلى مستوى عقال الحارات في الأحياء .. فلا مكان هنا للمحاصصة مطلقاً ، وقد أثبتوا وبكل صراحة وفضاضة أدائهم التخريبي والتدميري وعلى أعين الأشهاد ، وهنا كل شعب عدن والجنوب سوف يقف إلى جانبكم ويؤازركم ، وسيحرق الأرض حال المساس بكم وبأي شكل .

نعم ، من المهم جداً اجتثاث كل مقومات الدولة العميقة في عدن ، ومن المهم أن يدرك أخانا المحافظ أنه لن يتقدم خطوة إلى الأمام بوجود هؤلاء ، ولايركن إلى أسنانهم البيضاء التي يظهرونها له خلف ابتساماتهم في اللقاءات أو كلما صادفهم ، فوراء هذه الابتسامات نابٌ أزرق ينفث ما هو أكثر من السم ، ولذلك العبث في الكهرباء مستمرٌ ، وكذلك المياه ، وحتى طفح المجاري إلى الاحتجاجات الفوضوية الموجهة بتحريض من هؤلاء وأتباعهم ، ومعروف لماذا يجري كل ذلك ؟ .. والأكثر ضرورة أن يدير ظهره تماماً لهذيان القابعين في الرياض واحتجاجاتهم الخرقاء ، فهنا – في عدن – من يعيش وسط دوامات الكوارث وأعاصيرها مع شعب عدن ، وهنا من عدن فقط من عليه أن يقرر ماذا يفعل ؟ بل ومع من يعمل أيضاً .. أليس كذلك ؟!

الشرعيّة الضائعة ...ثقة جنوبية تتدهور

بسام فاضل

السلطة اليمنية التي تكونت بإرادة فرديّة كمخرج للأزمة اليمنية بقناعات إقليمية ورضا تام من قوى وجدت لها متنفس بسيط غير مدركة لما تؤول إليه الغشاية التي تعلقت بها ، هذا من ناحية ، وسكوت أطراف تعمدت تأجيج الصراع نافثة الكير في النار لأجل أن تجعل منها مطهرة لها ولأعدائها .

لم ترتبط هذه السلطة من منطق الولاء للشعب أكان في الشمال أو الجنوب وإنما حسب ما ذكرنا ولدتها حالة آنية واقتضاء المصلحة كما أنها لم تترابط فيما بينها بعلاقات وطيدة ورؤية منهجية لانتشال الوضع والبلد أقلها في إطار السلطات الممنوحة لها وفقاً واملاءات الوثيقة المبادرة من الدول الراعية ، وهذا واضح من عدم تشكل قناعات بهذه الرؤية لدى الأغلبية من المشاركين فيها، ويبدو أن كل منهم يحمل خنجراً مسموماً للإجهاز على الوثيقة وتذليلها لغايته لامتلاك كلٌ منهم مركزه الخاص به وأذرعه الطويلة وبالتالي أجندته المعدّة سلفاً..

وحدة منصور ، الرئيس الشرعي والمشرعن والحاضن لهذه السلطة الصورية ، أظهر كرجل تكنوقراط ينفذ الاتفاقات كماهي ، بينما تعمل السلطة التي تتفنن في امتلاك مراسيم تنفيذ القرارات لتشكل هويتها بعيداً عن كل من الشمال والجنوب ، معتبرة سلطتها سلطة فعلية محتكرة البرتكولات والاتفاقيات وجوانب الدعم المادي والمعنوي لإبرام الصفقات السياسية والتجارية لمصلحة الوزراء كلاً في قوقعته ، وكذا بقية المنتسبين بكافة أشكالهم .

بالنسبة للوضع فإنه مهيّأ تهيئةً مناسبة لنشاط تجار المافيا واقطاعيات التجارة العالمية ، والعمل من خلال سلطة كهذه احتكرت توجيه النشاطات بمختلف أنواعها لإشباع نزواتها وإشباع غيظها ، وإذا حلل كل المنتمين لها واتجاهاتهم وارتباطاتهم والصفة الوطنية والسياسية التي يحملونها ، وصفة النزاهة في العقد الأخير ، لعرف أوجه تعاملاتهم وحقيقة استطاعتهم الخروج من نفق الاغتراب وعرف الارتهان ، ليس للمبادرة التي نقدناها وفندنا خلافنا معها ، ولا للدول الراعية ولكن الارتهان العظيم للتواطؤ والمنفعة مع قوى احتكارية ، وقراصنة غسيل وتبييض الأموال والتاريخ ، وبهذه الطريقة رؤيتها في التملك السلطوي والسيطرة الدائمة.

الجنوب تحاول قوى جره إلى صراع النفوذ والسلطة والهوية، وهو صراع من يملك السيادة على أرضه ومن لا يملكها ، السلطة اليمنية تحضا بسيادة شرعية ، وتعتبر الجنوب أرضاً لها ، بينما الذين عينوا من قبلها لا يمتلكون شرعية التحدث باسم الجنوب ولا مقومات البقاء وادعاء شرعية السيطرة على أرض الجنوب واستمدادها من شرعية لا تعترف بالجنوب أصلاً عمّق المشكلة ووضع الجنوب في موضع الضعف .

إذا كان الجنوب مثّل بجزئية طفيفة في المبادرة الخليجية وتمكن أن يحضا بإشارة الى قضيته بممثلين مستقلين في مؤتمر جنيف وغيرها كان تقدم تقدماً كبيراً وتمكن من التخاطب مع المجتمع الذي يملك سلطة شرعية تأهله لاكتسابها اكتساباً يفرض شروطه من موقع القوة على السلطة اليمنية .

المشكلة الحقيقية من كل ما يدور هو أن الأمر الواقع الذي يصر البعض عليه وينساقون له يجعل الجنوب يسير من دون ضمانات لإعلان دولته المستقلّة ، كما أنه عزّز تدهور الثقة التي عمل المخلصين لبنائها ، وترميم التصدعات التي أصابته في الماضي ، ومن المستحيل البحث عنها في كيان تنعدم فيه ومغيبة ثقة شعب الجنوب في صدق نواياه ...